جامعة البصرة ـ كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية

المرحلة الثالثة ـ شعبة ج

أقسام الإضافة

قال ابن مالك :

وَذِي الإِضَـــافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ وَتِلْكَ مَحْضَـــةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ

الاضافة على قسمين : محضة، وغير محضة.

١ـ المحضة(المعنوية) هي : غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله. وتفيد الاسم الأول : تخصيصًا إنْ كان المضاف إليه نكرة، نحو " هذا غلامُ امرأةٍ "، وتعرفًا إنْ كان المضاف إليه معرفة، نحو " هذا غلامُ زيدٍ.

✓ **التخصيص** هو تقييد النكرة العامة، وجعلها خاصة عند إضافتها إلى اسم نكرة. مثل :

هذا كتابُ طالبٍ

رأيتُ بيتَ رجلٍ

نظرتُ إلى نجمِ سماءٍ

✓ **التعريف** هو تحويل الاسم النكرة إلى معرفة عند إضافته إلى اسم معرفة. مثل :

هذا كتابُ الطالبِ ـ هذا كتابُنا ـ هذا كتابُ محمدٍ

رأيتُ بيتَ الرجلِ ـ رأيتُ بيتَ الرجلين ـ رأيتُ بيتَ محمدٍ ـ رأيتُ بيتَك

نظرتُ إلى نجمِ السماءِ ـ نظرتُ إلى نجمِكم

٢ـ غير المحضة(اللفظية) هي : إضافة الوصف(المشتق) إلى معموله. وهي لا تفيد الاسم المضاف تخصيصًا ولا تعريفًا.

الوصف المشتق هو : اسم الفاعل واسم المفعول(بمعنى الحال أو الاستقبال) والصفة المشبهة(بمعنى الحال) وصيغة المبالغة واسم التفضيل

هذا سامعُ الكلامِ الآن أو غدًا

هو ممدوحُ الخلقِ الآن أو غدًا

جاء جميلُ المنظرِ الآن

الوردة طيبةُ العطرِ الآن

هل صدوقُ القول موجودٌ؟

قال ابن مالك في الإضافة غير المحضة :

وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ « يَفْعَلُ » وَصْفًا ، فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لا يُعْدَلُ
كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ الأَمَلِ مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ

فهي لا تفيد تخصيصًا ولا تعريفًا للاسم المضاف، ولذلك تدخل "رب" على المضاف. فيبقى نكرة عند الإضافة والدليل (رب تدخل على الأسماء النكرة)، وإن كان مضافًا لمعرفة ، نحو :

رب راجينا

رب عظيمِ الأملِ لا ينجح

رب كاتبُ القصةِ غير بليغٍ

وتوصف به النكرة؛ لأنّ الوصف يتبع الموصوف في التنكير. مثل :

قوله تعالى : (هديًا بالغَ الكعبةِ)

هذا رجلٌ كاتبُ القصةِ

هذه بحيرةٌ صافيةُ الماءِ

وَوَصْلُ « أَلْ » بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ
إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ : كَـ « الْجَعْدِ الشَّعَرْ »(١)
أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي : كَـ « زَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي »(٢)

دخول (أل) على الاسم المضاف إضافة غير محضة :

١- لا يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذى إضافته محضة، فلا تقول: " هذا الغلام رجلٍ " لأن الاضافة منافية للألف واللام، فلا يجمع بينهما. فهو معرفة بأل قبل الإضافة فلا يحتاج إلى تعريف بالإضافة.

٢- يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذى إضافته غير محضة، لأنها لا تفيد تعريف المضاف . فتقول بشروط :

أ - بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف إليه، كالمفرد وجمع التكسير، وجمع السلامة لمؤنث، نحو :

هذا الجعد الشعرِ.

مررتُ بالضاربِ الرجلِ

هؤلاء الضواربُ الرجلِ - أو الضرّاب الرجلِ

أنتم العلماءُ الأسرارِ.

هنّ الضارباتُ الرجلِ،

أنتن الصادقاتُ القولِ.

ب - تدخل الألف واللام على ما أضيف إليه المضاف إليه، مثل :

زيدٌ الضاربُ رأسِ الجاني

أخوك الحافظُ قصيدةِ النثرِ

هم الضوارب غلامِ الرجلِ

حضر العلماءُ أسرارِ الطبيعةِ.

هنّ الضارباتُ غلامِ الرجلِ. أو الصادقاتُ قولِ الحقِّ.

٣- إذا كان المضاف مفردًا، أو جمع التكسير، أو جمع السلامة لمؤنث. و لم تدخل الألف واللام على المضاف إليه، ولا على ما أضيف إليه [المضاف إليه]، فلا يجوز أن تقول: " هذا الضاربُ رجلٍ. ولا "هذا الضاربُ زيدٍ ولا " هذا الضاربُ رأسَ جانٍ ".

٤- إنْ كان المضاف مثنى أو مجموعًا جمع سلامة المذكر كفى وجود(أل) في المضاف، ولم يشترط وجودها في المضاف إليه، فتقول :

هذان الضاربا زيدٍ، والحافظا القصيدةِ، والصادقا القولِ.

هؤلاء الضاربو زيدٍ، والحافظو القصيدةِ ، والصادقو القولِ.

أستاذ المادة	رقم المحاضرة	اليوم والتاريخ
الدكتور أحمد رسن	١٣	الاثنين ٢٠٢١/١/١١